

فرص العمل الوهمية... أحدث وسائل الانقلاب للنصب على الشعب



السبت 13 سبتمبر 2014 12:09 م

- * الانقلاب يتلاعب بأحلام الشباب الباحثين عن العمل ويستنزف أموالهم بالدمغات ورسوم السداد
- * وظائف وهمية " بالتعليم" ووظائف "العدل" للمحاسبين فقط والمناج جمع القمامة فقط
- * استطلاع رأى لجريدة موالية الانقلاب: الوظائف المعلنة "شو" إعلامي

لم تدخر حكومة الانقلاب جهدًا في البحث عن حيل واستحداث وسائل تستطيع من خلالها حصد واستنزاف أموال المصريين؛ تارة عن طريق الجباية والتسول وتارة أخرى عن طريق النصب الممنهج على الشعب حيث لم تكتفِ سلطة الانقلاب بما تسببت فيه من معاناة لهذا الشعب وخاصة الشباب؛ ولكنها تُصر على تحطيم ما تبقى من أحلام هؤلاء الشباب متخذة من هذه الأحلام وسيلة للمناجرة بهم والنصب عليهم.

حيث كان من أبرز حيلها في النصب عليهم هو إيهام الشباب بتوفير الآلاف من فرص العمل الوهمية التي لا وجود لها وإن وجدت فإنها "محجوزة" سلفًا للمحاسبين والمعارف ولكن بالرغم من ذلك لا مانع لدى حكومة "البيضة والحجر" أن تتاجر بأحلام البسطاء واللاهئين وراء أي فرصة عمل تسد بالكاد رمقهم، فقد تعددت على مدار أكثر من عام من عمر الانقلاب العسكري الإعلانات الحكومية عن توفير الآلاف من فرص العمل الوهمية في العديد من القطاعات والتي تلقى في كل مرة إقبالًا كبيرًا من المواطنين ولاسيما الشباب.

وكان أول هذه الإعلانات الإعلان توفير فرص عمل بالبريد وتلتها إعلانات عن فرص عمل بوزارة التربية والتعليم، والاثنان لم يتم تعيين أحد بهما حتى الآن، ثم الإعلان مؤخرًا عن 82 ألف فرصة عمل بوزارة العدل بالمحاكم الابتدائية، وقد أكد استطلاع رأي لإحدى الجرائد الموالية للانقلاب "المصري اليوم" أن الإعلان عن هذه الوظائف التي تعلنها الحكومة لا يتعدى كونه "شو إعلامي"؛ حيث أكد المتقدمون أن معظم الوظائف المعلن عنها تكون في محافظات جنوب الصعيد وسيناء وشرم الشيخ وروانها تتراوح بين 500 و700 جنيه.

تقنيات النصب

وتجدر الإشارة إلى أنه في كل مرة يتم فيها الاعلان عن وظائف يتم معها استخدام نفس تقنيات النصب من خلال عرض قائمة من الاوراق المطلوبة والدمغات وغيرها من الرسوم التي تستنزف الملايين من أموال البسطاء من هذه الأوراق 1- نموذج التعيين "المجاني" والذي تبعة الحكومة بقيمة خمسة جنيهات على الرغم من أنه مجاني، بالإضافة إلى طباعة الأوراق المعروفة صورة المؤهل والبطاقة وشهادة الميلاد ثم يرفق مع هذه الأوراق قيمة 20 جنيها "سداد رسوم"! فضلًا عما ينفق من أموال على استخراج صحيفة الحالة الجنائية لتقديمها للتوظيف المعلن عنها.

فضيحة قضائية

من الوظائف التي تم الإعلان عنها مؤخرًا ما أعلنته وزارة العدل في حكومة الانقلاب عن حاجتها لشغل وظائف بالمحاكم الابتدائية وهي الوظائف التي تم حجزها لأقارب ومعارف القضاة بحسب ما أكده مصدر قضائي؛ حيث كشف عن توزيع إدارة المحاكم في وزارة العدل استمارات وظائف شاغرة بالمحاكم الابتدائية على أندية القضاة، بهدف تسهيل حصول القضاة عليها لذويهم، وأقاربهم، دون بقية المصريين وكان ذلك بعد يومين فقط من إعلان حكومة الانقلاب رسميًا عن الوظائف الخالية..

وقد نشر نادي القضاة رسالة على صفحته الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي يوصي فيها بالتواصل هاتفياً مع أحمد

الزند رئيس نادي القضاة، ومحمود الشريف مساعد وزير العدل لشنون المحاكم، والقضاة: ريمون سمير ومحمد عبد الهادي وشادي موسى ومحمد سعد الدين، بهدف التيسير على القضاة في الحصول على الوظائف لذويهم! وكانت وزارة العدل في حكومة الانقلاب أعلنت في 14 مارس الماضي، عن درجات وظيفية خالية بالمحاكم الابتدائية هي: وظيفة بالدرجة الثالثة بالمجموعات النوعية لحملة المؤهلات العليا، ووظيفة كاتب رابع بالمجموعة النوعية للوظائف المكتبية لحملة المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة، ووظيفة فني رابع بالمجموعة النوعية للوظائف الفنية لحملة المؤهلات الفنية المتوسطة وفوق المتوسطة، ووظيفة حرفي سادس بالمجموعة النوعية للوظائف الحرفية، ووظيفة معاون خدمة من الدرجة السادسة خدمات معاونة من الحاصلين على شهادة الإعدادية أو الابتدائية أو محو الأمية، وشهادة قياس مهارة صادرة من مديرية القوى العاملة أو مراكز التدريب المعتمدة.

وظائف المعلمين الوهمية

وكان قد أعلن مؤخرًا قائد الانقلاب العسكري أثناء الاحتفال بيوم المعلم عن توفير 30 ألف فرصة عمل للمعلمين وهو الوعد الذي سرعان ما حنثت به وزارة التربية والتعليم حيث قال محمد سعد المشرف على قطاع التعليم العام في تصريح إن مسابقة الـ"30" ألف وظيفة التي وفرتها الوزارة للتعاقد مع خريجين جدد تم اقتصرها وحصرتها على وظيفة "معلم مساعد" فقط لسد العجز في التخصصات المطلوبة مشددًا على أنها لا يدخل ضمنها وظائف الإداريين.

وظائف جمع القمامة

وبجانب المحسوبية والتلاعب بأحلام الخريجين لم تجد حكومة الانقلاب حلاً لتفاقم أزمة البطالة سوى توفير فرص عمل للشباب تتمثل في "جمع القمامة" حيث أعلنت مؤخرًا عن تعاقدها بالأمر المباشر من خلال رؤساء الأحياء مع الشركات المتقدمة للمشاركة في منظومة النظافة. مؤكدة أن المنظومة تهدف إلى تحقيق العديد من الأهداف يأتي على رأسها توفير فرص عمل كريمة للشباب بأن يتولوا جمع القمامة في الأحياء، مع توعية المواطنين إلى أهمية فصل القمامة من المنبع، لتحقيق جمع أكبر للمخلفات الصلبة وإعادة تدوير أقصى نسبة من هذه المخلفات.

وظائف للمحاسبين

وفي مقابل عجز الحكومة عن توفير أي فرص عمل للشباب سوى جمع القمامة توجد آلاف الوظائف الخالية بكافة القطاعات دون أن يتم الإعلان عنها؛ حيث أكدت نائبة رئيس اتحاد العمال، عن أن هناك جهات من بعض الأجهزة الإدارية للدولة تحتفظ بوظائف خالية لديها ولم تعلن عنها ويبلغ عدد هذه الوظائف نحو 707 آلاف و320 وظيفة. وأشارت إلى أنه على سبيل المثال فإن الهيئات الخدمية يبلغ عدد الوظائف الخالية بها 47 ألفًا و581 وظيفة خالية حين يعمل بها نحو 181 ألفًا و857 وظيفة من الذكور والإناث، كما يوجد بالجامعات 16 ألفًا و280 وظيفة خالية، أما عدد الوظائف المشغولة فتقدر بـ301 ألف و199 وظيفة، كما أن الهيئات الاقتصادية بها نحو 75 ألفًا و91 وظيفة خالية والمشغول بها 326 ألفًا و560 وظيفة، كما أن الجهاز الإداري للدولة به نحو يوجد به 105 آلاف و502 وظيفة خالية وعدد الوظائف المشغولة به 2 مليون و47 ألفًا و394 وظيفة.

وأوضحت نائب رئيس الاتحاد العام وجود 462 ألفًا و866 وظيفة خالية بالإدارة المحلية فيما شاعلو الوظائف في هذا القطاع يبلغ مليونًا و688 ألفًا و310 موطفا، مؤكدة أن هذه الأرقام صحيحة وتأتي لآخر حصر لتوزيع الوظائف بالجهاز الإداري للدولة والذي كشف عن وجود 707 آلاف و320 وظيفة خالية.